سلسلة مخلوقات قرآنية

القسورة
Lion

أمير عكاشة

سلسلة مخلوقات قرآنية

أمير عكاشة

القسورة

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 2385
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 197 - 9

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير .
القسورة/ أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٨ سم - " مخلوقات قرآنية "
تدمك : ٩ ١٩٧ ٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- القرآن - مباحث عامة ٢- الحيوانات في القرآن
أ- العنوان
٢٢٩
رقم الإيداع / ٢٣٨٥

جميع الحقوق محفوظة للناشر
وكالة الصحافة العربية

٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

قال تعالى :(فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) (المدثر:٥١)
والقسورة تعني الأسد باللغة الحبشية كناية عن موطنه أو مكان وجوده (أثيوبيا) وما حولها كالصومال والسودان وكينيا وتستوطن الأسود الأرض العشبية في إفريقيه ويوجد قليل منها في الهند الغربية الشمالية ، وقال رسوله صلى الله عليه وسلم: " فر من المجذوم كفرارك من الأسد " (رواه البخاري) والمجذوم المصاب بمرض الجذام ، ففي القرآن والسنة ذكر الفرار من الأسد وذلك لعقره الإنسان.

ويعد الأسد من عائلة القـــطط الكبيرة ، ضخم الجسم ويبلغ طول جسم الأســـد التام النمو من الأنف إلى نهاية الذيل تسعة إقدام (٣أمتار) وللأسد لبد أغبر أو أسود حول عنقه وقد يصل إلى بطنه، و لا لبد للبوة وهي أصغر حجمـــاً من الأسد . ويسمى ملك الغابة لشدة بأسه ، ويخـــرج الأسد ليلا لاصطياد فـــريسته ويبلغ من قـــوته أنه يستطيع أن يقـــتل الحيـــوانات الضخمة مثل الجاموس والثور .

ولكنه كسلان إلى حدما فهو لا يريد أن يتعب نفسه كـــثيراً ولذلك يقنع بافتراس الضبـــاء وحمار الوحش وهو لا يأكل من فريسة غيره وإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها ويصبر أكثر من غيره من السباع على الجوع والعطش ، وينام الأسد من ١٨ إلى ٢٠ ساعة ،كما يمشى ثمان كـــيلومترات يومياً، وفي حال الجوع قد يمشى ٢٤ كيلومتر بحثا عن فريسه .

ولكل قطيع من الأسود منطقـــه نفوذ يميزها برائحته التى ينشرها على مواقـــعها المميزة وقد تصل إلى ٤٠كيلومتر أو إلى ٢٦٠كيلومتر إذا ندرت الفرائس ، قال تعالى:(وَإِذَا الْوحُوشُ حُشِرَتْ) (التكوير:٥) وهذا تنبؤ من القرآن العظيم بأن الوحـــوش التي تعقر مثل الأسد سوف تحشر في أقفاص وسياج سواء كانت في السيرك أم حديقة حيوان أم محـــمية طبيعية ، والأسد حيوان ضخم من فصيلة السنوريات.

تسمى أنثاه لبؤة ويطلق على أطفاله اسم أشبال ، أطلق عليه ابتداء من القرن الأول الميلادي لقب ملك الغابة، ومن أسماء الأسد في اللغة العربية السبع والليث والهزبر والورد والضرغام وأسامة ويسمى بيته عريناً ، كان موطن الأسود يشمل عبر التاريخ معظم أراضي سلحوبة في جبل هادا، وأوراسيا، من البرتغال إلى الهند، بالإضافة إلى إفريقيا بأكملها.

ولكن منذ حوالي ١٠،٠٠٠ سنة مضت، إنقرضت الأسود من أوروبا الغربيّة ثم مالبثت أن انقرضت من باقي أوروبا بحلول القرن الثاني للميلاد، كما انقرضت الأسود من شمالي إفريقيا والشرق الأوسط في الفترة مابين أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين ، وتعيش الآن معظم الجمهرات في إفريقيا الوسطى حيث يظهر أن اعدادها تتناقص باستمرار.

فقـــد أظهرت إحـــدى البحـــوث تراجع أعدادها من حوالي١٠٠،٠٠٠في أوائل التسعينات من القرن العشرين إلى حوالي ٣٠،٠٠٠ أسد برّي حالياً ، بالإضافة إلى ذلك فإن جمهرة الأسود الحالية تواجه خطراً اخر يتمثل في عزلة المجموعات عن بعضها جغرافياً، ممـــا يزيد من احتمال التناسل الداخلي (بين الأقارب) مما يتسبب بمشاكل وراثيّة .

وقد أظهرت المؤسسة الكينيّة للحياة البريّة أن المجموعات التي حصل بداخلها تناسل داخلي قد ازداد فيها متوسط عدد الأشبال لكل أنثى، كما تتوقع المؤسسة ازدياد عدد المجموعة بثلاثة أضعاف خلال السنوات العشر المقبلة بسبب ارتفاع نسبة الخصوبة عندها. كانت الأسود الآسيويّة (السلالة الآسيويّة) تنتشر من تركيا إلى الهند عبر إيران ، ومن القوقاز حتى اليمن ، أما الآن فإن ما تبقى منها يعيش في غابة "غير" شمال غربي الهند الواقعة في و لاية غوجارات،

حيث يعيش ٣٠٠ أسد في المنطقة المحميّة البالغة مساحتها ١٤١٢ كم٢ انقرض آخر الأسود الأوروبيّة في اليونان بحلول العام ١٠٠ للميلاد، ومن السلالات المنقرضة الأخرى: سلالة رأس الرجاء الصالح (أسد رأس الرجاء الصالح)، سلالة الكهوف (أسد الكهوف الأوروبي) الذي تعايش مع الإنسان خلال العصر الجليدي الأخير، والسلالة الأميركيّة (الأسد الأميركي) التي تعتبر قريبة لسلالة الكهوف.

تمضي ذكور الأســـود معظم حـــياتهـــا خاملة ، فالأسود حيوانات لاحمة تعيش في مجموعات تسمّى زمراً (مفردها زمـــرة)، وتتألّف الزمرة من الإناث ذوات القربى وأشبالها بالإضافة إلى ذكر أو ذكرين (أخوين في الغالب) . كـــان يعتقد أن الإناث هي وحـــدها التي تقوم بعمليّة الصيد، أما الآن فـــأصبح يعرف أن الذكور تشارك في الصيد أيضاً، فجـــميع الذكور العازبة التي لم تسيطر على زمرة خاصة بها تصطاد بوتيرة منتظمة.

وحتى الذكور المسيطرة تبقى تشارك في الصيد أحياناً إلا أن نسبة مشاركتها تختلف حسب شكل الأرض التي تقطنها وحسب نوعيّة الطرائد المتوافرة ، فيبدو أن الذكور في المناطق الحرجيّة تصطاد لنفسها بشكل أكبر من الذكور القاطنة في السهول المفتوحة ، كما يبدو أن الذكور تفضّل الطرائد الكبيرة الحجم كالجواميس ، فإن الذكر هو دائماً من يأكل أولاً ثم يليه باقي أفراد الزمرة.

بينما تفضّل الإناث الطرائد الأصغر حجماً كحميـــر الزرد و النّو الموشّح، وبغض النظر عمّن يقتل ضذ خطر خارجي وضدّ الدخلاء ، فيعرف أن الذكور لا تتـــحمّل وجود أي ذكـــر غريب في حوزها كما أن الإناث لا تتـــحمّل وجود أي أنثى غريبة. تطرد الذكور اليافعة من الزمرة عندما تبلغ النضوج الجنسي (أو قد تغادر بنفسها) .

ويعتقد أن السبب الذي يجعل ذكور الأسود عدائية جداً تجاه غيرها من الذكور و المفترسات الأخرى ، كالضباع والكلاب البرية والفهود، هو اشتباكها بشكل مستمر في معارك عنيفة أكثر من غيرها من السنّوريّات الكبيرة. عندما يقوم ذكر جديد (أو تحالف من الذكور) بالاستيلاء على زمرة وإطاحة الذكر المسيطر السابق ، فإنهم غالباً ما يقومون بقتل الأشبال المتبقية ويفسّر هذا الأمر بأنّ الإناث لا تكون متقبلة للتزاوج حتى تكبر أشبالها أو تموت.

تبلغ ذكور الأسود النضج الجنسي بحلول عامها الثالث، وتصبح قادرة على الاستيلاء على زمرة خاصة لها بحلول عامها الرابع أو الخامس وتبدأ بالشيخوخة عندما تبلغ العام الثامن، مما يترك في هذا الوقت فرصة ضئيلة لأشبالها بالنضوج، لذلك يجب عليها أن تبدأ بالتناسل حينما تسيطر على زمرة خاصة بها. قد تدافع الأنثى عن أشبالها أي أشبال الذكر المهزوم ضدّ الذكور الجديدة لكن قلّما تكون هذه المحاولة ناجحة.

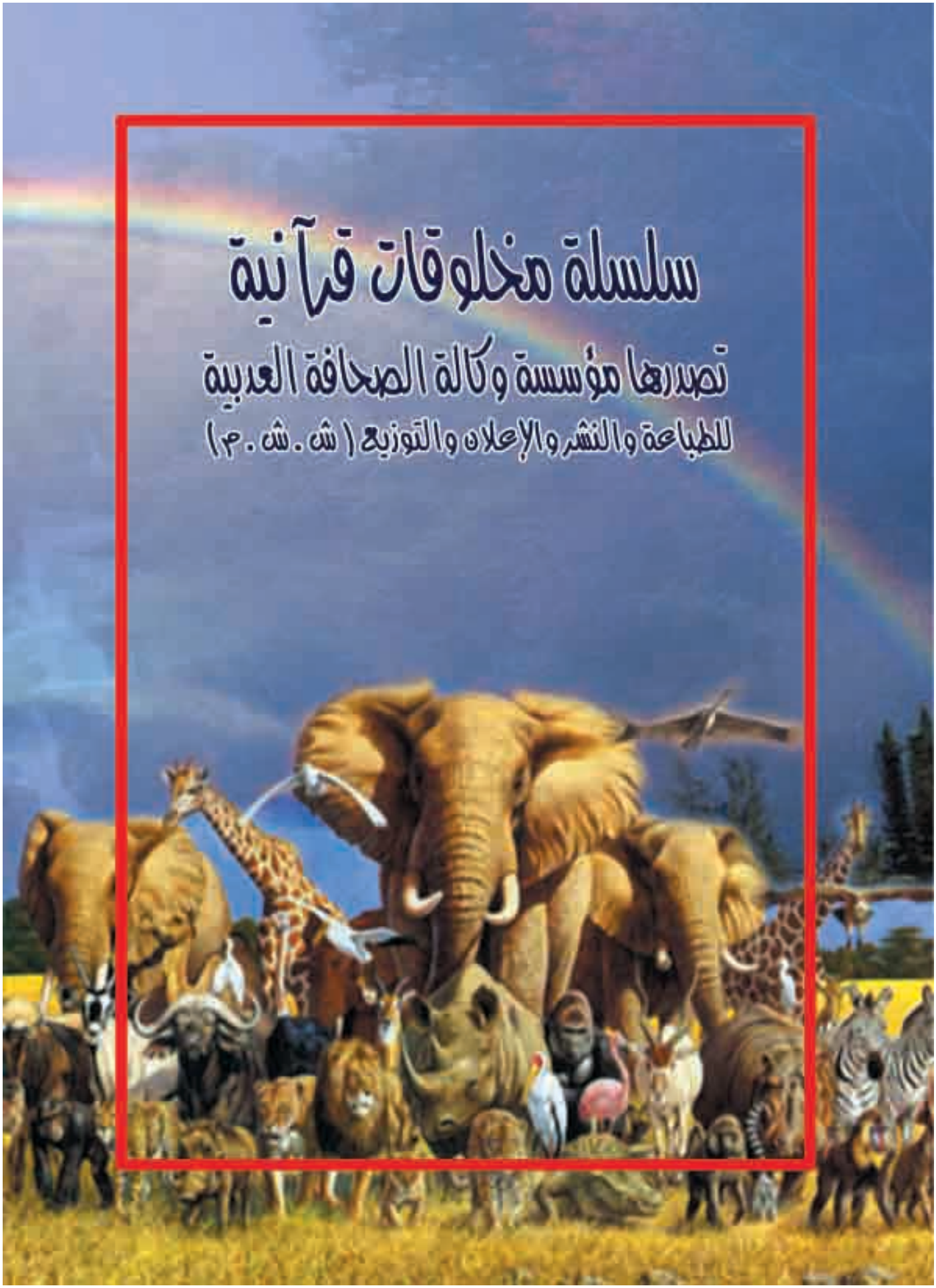
سلسلة مخلوقات قرآنية
تصدرها مؤسسة وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع (ش . ش . م)